

جامعة العربي بن مهدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغاربي

السنة الثالثة / أدب

تاريخ الإرسال : 04 / 04 / 2020

المحاضرة الخامسة

الرواية المغاربية ما بعد الكولونيالية

الأنا – الآخر - الهوية

الهدف من المحاضرة : أن يتعرف الطالب على دلالة مصطلح ما بعد الكولونيالية وتجلياته في الرواية المغاربية

عناصر المحاضرة

دلالة المصطلح

-أعلام نظرية ما بعد الاستعمار

الأسس المعرفية لنظرية ما بعد الاستعمار

تجليات النظرية في الرواية المغاربية

الاستنتاج

أولا / دلالة المصطلح :

نظرية ما بعد الاستعمار هي نظرية ثقافية ذات أبعاد سياسية ، تهدف إلى إبراز مواطن الاختلاف بين الشرق والغرب . كما تسعى إلى تفكيك وتقويض جملة من المقولات

المركزية : (الأنا/ الآخر - الشرق / الغرب - المركز / الهامش / الاستشراق / الاستغراب
(..

تجليات هذه النظرية برزت خاصة في أفكار وآداب البلاد الإفريقية ، وأستراليا والهند
و ما جاورها .

ثانيا / أعلام نظرية ما بعد الكولونيالية :

-من الشرق :

إدوارد سعيد وكتابه الاستشراق.

حسن حنفي وكتابه مقدمة في علم الاستغراب.

عبد الوهاب المسيري وموسوعة اليهود واليهودية والصهيونية.

ومن الهند : هومي بابا و سلمان رشدي و جي سي سببفاك

-من الغرب :

فرانز فانون وكتابه "المعذبون في الأرض" ، روبرت يونغ

"ميثولوجيات بيضاء".

ثالثا : الأسس المعرفية لنظرية ما بعد الكولونيالية

1 / تفكيك الخطاب الاستعماري : كشف حقيقة الاستعمار الغربي وتقويض مقولات

الهيمنة ، الاستعلاء ، الاصطفاء اللوني والعنقي.

2 / فهم ثنائية الشرق والغرب : قصد الخروج من دائرة صراع الحضرات إلى

حوار الحضرات وتفاعل الأنا والآخر بدل كراهية الأنا للآخر.

3/ فضح الهيمنة الغربية : بتفكيك الخطاب الثقافي الغربي القائم على

الاستعلاء والتفوق ووصف الآخر بالدونية والبدائية.

4 / الاعتزاز بالهوية الوطنية والخصوصية القومية .

5 / الدعوة إلى علم الاستغراب في مواجهة علم الاستشراق.

-علم الاستشراق: هو خطاب ثقافي استعماري يسعى إلى الهيمنة على الشرق ثقافيا .

-علم الاستغراب : أو ما يعرف بالاستشراق المضاد وهو تفكيك الخطاب الثقافي الغربي وكشف خفاياه وفق أسس علمية دقيقة .

6 / التعددية الثقافية : رفض سياسة التغريب والتدجين والإقصاء والدعوة إلى

التنوع الثقافي.

رابعا / تجليات نظرية ما بعد الكولونيالية في الرواية المغربية:

-أدب ما بعد الكولونيالية هو أدب التمرد على المركزية الغربية أو ما يعرف بالسرد

المضاد.

-أدب ما بعد الكولونيالية يسعى إلى إضاعة الهامش وفضح المركز.

من الروايات المغربية التي تعكس هذه النظرية :

/ رواية "الأمير" لواسيني الأعرج وما تكشفه من ثنائية الأنا والآخر والعلاقة

المتوترة بين المستعمر والمستعمّر . والرواية فيها إحالة على مرجعية زمنية معينة

/ رواية "الآخرون" لحسونة المصباحي (تونس) وهي نموذج يعكس حالة

الكتابة في المنفى . خاصة أن الروائي عاش فترة طويلة في مدينة ميونخ الألمانية.

الاستنتاج : نظرية ما بعد الكولونيالية هي مشروع ثقافي ذو أبعاد سياسية وأهداف

تحررية من أجل إثبات الأنا في مواجهة الآخر.

للتوسع يرجى العودة إلى :

-كتاب الاستشراق لإدوارد سعيد

//- دليل الناقد لسعد البازعي و ميجان الرويلي

- // الرواية العربية وأسئلة ما بعد الاستعمار لإدريس الخضراوي

- / جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب

تاريخ الإرسال : 12 / 04 / 2020

المحاضرة السادسة

تقنيات الرواية المغربية (1)

عناصر المحاضرة

-تقديم -مفهوم السرد -العناصر السردية

الهدف من المحاضرة :

أن يدرك الطالب العناصر المركزية في السرد الروائي، و كيفية

تحديدها .

-تقديم : العناصر السردية هي مجموع المكونات الحكائية المتواجدة في مجموع الأنواع السردية ، القديمة والحديثة (الأحداث ، الشخصيات ، الزمان ، المكان ...) أما التقنيات السردية فهي مجموعة من المهارات الفنية التي تصف كل نوع حكاوي بسمات فارقة . وإن البحث في التقنيات السردية بدأ مع الشكلايين الروس ، ثم تطور مع أعلام النقد البنيوي : رولان بارت ، تودوروف ، جيرار جنيت

مفهوم السرد : إن السرد فعل لا حدود له ، وجد منذ وجود الإنسان وسيبقى مادام الإنسان موجودا . يقول رولان بارت : " فالسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أو مكتوبة ، والصورة ثابتة كانت أو متحركة ، والإيماء . مثلما يمكن أن يحتمله خليط منظم من كل هذه المواد . والسرد حاضر في الأسطورة وفي الحكاية الخرافية ، وفي الأقصوصة ، والملحمة ، والتاريخ ، والمأساة والدراما ، والملهاة ... فالسرد بأشكاله اللانهائية تقريبا حاضر في كل الأزمنة والأمكنة ، وفي كل المجتمعات "

ويقول تودوروف : " للعمل الأدبي في مستواه الأعم مظهران : فهو قصة وخطاب في الوقت نفسه . بمعنى أنه يثير في الذهن واقعا ما وأحداثا قد تكون وقعت وقد كان بإمكان نقل تلك القصة ذاتها بوسائل أخرى كالشريط السينمائي مثلا .. غير أن العمل الأدبي خطاب في الوقت نفسه ، فهناك سارد يحكي القصة أمامه يوجد قارئ يدركها . وعلى هذا المستوى ليست الأحداث التي يتم نقلها هي التي تهتم ، إنما الكيفية التي بها أطلعنا السارد علي تلك الأحداث ...".

وينتهي سعيد يقطين بعد تحليل معمق إلى أن السرد هو : " نقل الفعل القابل للحكي من الغياب الى الحضور وجعله قابلا للتداول ، سواء كان هذا الفعل واقعيا أو تخيليا وسواء تم التداول شفاها أو كتابة ."

العناصر السردية :

1/ أشكال التبئير : أول من فصل في زاوية الرؤية أو أشكال التبئير هو "جون

بيون" في كتابه "الزمن والرواية". ومجموع زوايا الرؤية السردية هي :

-الرؤية من الخلف: و فيها يكون الراوي عارفا أكثر مما تعرفه الشخصية الروائية و هو ما يبرز أكثر في السرد الكلاسيكي.

-الرؤية مع: و تكون معرفة الراوي هنا على قدر معرفة الشخصية الحكائية.

-الرؤية من الخارج : يعرف السارد أقل مما تعرف أي شخصية من الشخصيات .

إذن: زاوية الرؤية عند الراوي، هي متعلقة بالتقنية المستخدمة لحكي

القصة المتخيلة. وأن الذي يحدد شروط اختيار هذه التقنية دون غيرها، هو الغاية التي يهدف إليها الكاتب عبر الراوي .

2/ الشخصية الحكائية : ما يمكن استخلاصه من أبحاث فلاديمير بروب وأبحاث

غريماس هو كيف يمكن تحديد هوية الشخصية في الحكي من خلال أفعالها والعلاقات القائمة بينها . وأن كل شخصية تتحدد تحديدا تاما بعلاقاتها مع الشخصيات الأخرى .

إن النموذج العملي لغريماس فيه تمييز واضح بين العامل والممثل. فالعامل يمكن أن يكون ممثلا بممثلين متعددين . كما يمكن أن يكون العامل مجرد فكرة . فهو يميز بين

مستويين : مستوى عملي ومستوى ممثلي . وينتهي إلى أن عدد العوامل في كل حكي محدود . وهي : المرسل ، المرسل إليه ، الذات ، الموضوع ، المساعد ، المعارض . أما عدد الممثلين فلا حدود له .

وأن العوامل تأتلف في ثلاث علاقات هي :

-علاقة الرغبة : بين الفاعل والموضوع

-علاقة التواصل : بين المرسل والمرسل إليه

-علاقة الصراع : بين المساعد والمعارض

3/ الفضاء الحكائي : إن مفهوم الفضاء يتخذ أربعة أشكال هي :

-الفضاء الجغرافي وهو المكان الذي تتحرك فيه الشخصيات . وهو المقابل

لمفهوم المكان .

-الفضاء النصي : أو الفضاء الورقي وهو متعلق بالحيز الذي تشغله الكتابة

الحكاية.

-الفضاء الدلالي : ويشير إلى الصورة التي تخلقها لغة الحكيم وما ينشأ عنها

من بعد يرتبط بالدلالة المجازية.

- الفضاء كمنظور : ويشير إلى الصورة التي يستطيع الراوي الكاتب بواسطتها

أن يهيمن على عالمه الحكائي .

إن الحديث عن المكان في الحكيم يقتضي توقفا زمنيا لسيرورة الحدث ، لهذا يلتقي

وصف المكان مع الانقطاع الزمني.

4- الزمن الحكائي : ينبغي أن نميز في الحكيم بين زمنين هما : زمن القصة وزمن

الخطاب . إن زمن القصة يخضع للترتيب المنطقي بينما يغيب هذا الترتيب المنطقي في

الخطاب . وهو ما يحدث مفارقات سردية . والمفارقة السردية تكون إما استرجاعا لأحداث

ماضية أو استباقا لأحداث لاحقة .

ويقترح جيرار جينت لدراسة الإيقاع الزمني جملة من التقنيات السردية :

-الخلاصة - الاستراحة - القطع - المشهد

النتيجة : علم السرد هو دراسة القص واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك

من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه . ولا يتوقف علم السرد عند النصوص الحكائية التي تقوم

على عنصر القص بمفهومه التقليدي ، وإنما يتعدى ذلك إلى أنواع أخرى تتضمن السرد

بأشكال مختلفة مثل الأعمال الفنية من لوحات ، وأفلام سينمائية ، وصور متحركة ...

المطلوب : قراءة رواية مغربية ومحاولة استنباط العناصر السردية التي تحكمها .

للتوسع: يرجى العودة إلى هذه المراجع:

-بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي حميد لحمداني

-طرائق تحليل السرد الأدبي - دراسات مجموعة من المؤلفين

- تحليل الخطاب الروائي سعيد يقطين / مدخل في

نظرية النقد الثقافي المقارن لحفناوي بعليج جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب

تاريخ الإرسال : 12 / 04 / 2020

المحاضرة السابعة

تقنيات الرواية المغربية (2)

تذكير : تطورت الرواية العربية عامة والمغربية خاصة- في النصف الثاني من القرن العشرين- تطورا ملحوظا فقد تنوعت أساليبها وتقنيات كتابتها، واختلفت أشكالها وتعددت أنواعها وتياراتها وصيغ تقديمها .

إن الذي أغنى التجربة الروائية المغربية هو تفاعلها المزدوج مع التراث السردي العربي من جهة، و تفاعلها مع مرتكزات الرواية الجديدة في الغرب من جهة أخرى .
فما هي أهم التقنيات السردية الجديدة التي استعملت في النص السردي المغربي ؟

التقنيات السردية الجديدة :

أولا: الانفتاح الأجناسي

-إن الإحساس بالجمال الذي نتذوقه في الفنون والآداب هو مسوغ لتداخلها وتفاعلها وتعايشها .يؤكد هذه الحقيقة " دافنشي" في قوله : (الرسم شعر يرى ولا يسمع والشعر رسم يسمع ولا يرى) .

- إن الأجناس الأدبية لها القدرة على التجاوز والاحتواء وهو ما يبرر تداخل الشعري بالسردي ، وتداخل الروائي بالسينمائي والتشكيلي ...

- ومن تجليات الانفتاح الأجناسي في الرواية المغربية :

* تداخل الروائي بالسير-ذاتي ، ومن أمثلة هذا التداخل رواية " سيرة المنتهى

ل"واسيني الأعرج" . التي ظهرت فيها ملامح طفولته وشبابه .

*تداخل الروائي بالشعري ، من أمثلة ذلك شخصية الشاعر بطل رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار ، ورواية كراف الخطايا لعبد الله عيسى لحيلح .

*تداخل الروائي بالموسيقى ، كما في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج .

ثانيا : شعرنة السرد:

تشعير السرد وتسريد الشعر سمة من سمات الإبداع العربي المعاصر.

استطاعت الرواية الجديدة أن تقترب من الشعر جمالياته وبعض سماته الفنية ،
بذلك استطاعت تكسير قواعد النص الروائي الكلاسيكي . و الأخذ بالأسلوب الشعري
(التكثيف ، المجاز ، الإيقاع ...)

تداخل المحكي السردى مع الخطاب الشعري برز بصورة جلية في رواية : " رحيل
البحر" لعزالدين التازي ، ورواية" ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي .ورواية " حدث أبو هريرة
قال " لمحمود المسعدي .

ثالثا : التعددية اللغوية

الخروج من أسر الأحادية اللغوية إلى أفق التعددية اللغوية فيه تأكيد على قدرة
النص الروائي على تجاوز وكسر القيود الكلاسيكية .

-إن التعددية اللغوية لا تثمر في النص الروائي إلا إذا صيغ كل ذلك بطريقة حوارية
مما يمكن الروائي من إنتاج سرد ثنائي الصوت

-من تجليات التعددية اللغوية في الرواية المغاربية نذكر : رواية"

فاجعة الليلة السابعة بعد الألف" لواسيني الأعرج .

رابعا : حضور المتلقي

إن القارئ الضمني كما يسميه "ايزر" يتمظهر في عمق الخطاب الروائي بطريقة مضمرة ، دون أن يتحدد بشكل مباشر من خلال توظيف ضمير أنت ، أنتم ، نحن ...
إن انفتاح الرواية على القارئ، فيه تأهيل للمتلقي ضمن بنية تسمح له بالخلق والمساءلة .

تجليات هذه التقنية تبرز بصورة جلية في رواية "سرادق الحلم والفجيرة" لعزالدين جلاوجي مستترا وراء بعض الشخصيات .

للتوسع : يرجى العودة إلى

-قضايا الرواية العربية الجديدة سعيد يقطين.

-تداخل الأنواع الأدبية، أعمال المؤتمر الدولي الثاني عشر ، 2008 ،
جامعة اليرموك الأردن.

-تحليل شعرية السرد ، صلاح فضل.

-مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية ، رشيد يحيى.

جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب

تاريخ الإرسال : 2020 / 04/ 12

المحاضرة الثامنة

التجريب في الرواية المغربية

الهدف البيداغوجي : أن يتعرف الطالب على آليات التجريب ، وتجلياته في الرواية المغربية .

عناصر المحاضرة

مفهوم التجريب

الأسباب الدافعة إلى التجريب

دوائر التجريب

تجليات التجريب في الرواية المغربية

تقديم : الرواية هي بحث مستمر وسعي متواصل ، بل هي مغامرة ومجازفة . لهذا تسعى دائما لتجاوز السائد والنمطي ، وتجريب آليات جديدة .

مفهوم التجريب :

لغة : الدلالة المعجمية لمفهوم التجريب تتأسس على معاني الاختبار والمعرفة . جاء في المعجم الوسيط / جربه تجربة وتجريبا : اختبره مرة بعد أخرى .

- اصطلاحا : تعددت مفاهيم التجريب بتعدد زوايا النظر. من أشهر هذه التصورات :
- التجريب : - مغامرة ومجاهدة ورفض النموذج ، وعدم الثقة في المطلق والأبدي .
- هو أفق كتابة يصدر عن هاجس التجديد الذي لا يتحقق إلا عبر التحرر من السائد
- هو ابتكار لأساليب جديدة في أنماط التعبير .

الأسباب الدافعة للتجريب في الخطاب الروائي :

- 1/ المثاقفة مع الفلسفة الغربية وآدابها ، قراءة وترجمة ، وكتابة .
- 2/ التناغم مع الخطاب النقدي العربي المعاصر ، الذي انفتح بدوره على الخطاب الغربي المعاصر .
- 3/ إضفاء الحداثة والمعاصرة على النص السردي وتكسير قواعد النص الروائي الكلاسيكي .
- 4/ الاستجابة للتحويلات التي عرفها العالم العربي والإسلامي سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

دوائر التجريب في النص الروائي :

لقد حدد " صلاح فضل " ثلاث دوائر للتجريب . هي :

* التجريب المضموني : ابتكار عوالم متخيلة جديدة غير مألوفة في الحياة العادية ، ولم تتداولها السرديات السابقة . من هذه الثيمات التذويت ، السلطة ، الهجرة ، القهر ، الجنس ، العبث ، الإخفاق .

*التجريب التقني : توظيف تقنيات فنية محدثة لم يسبق استخدامها من قبل . مثل تعدد الأصوات ، تداخل الأزمنة ، شعنة الخطاب الروائي ، تداخل الأجناس في الخطاب الروائي .

*التجريب اللغوي : اكتشاف مستويات لغوية جديدة في الخطاب السردى . مثل : الازدواجية اللغوية ، تداخل الفصح مع الدارج ، التعالقات النصية " توظيف لغة التراث السردى و الشعري " .

تجليات الجريب في الرواية المغاربية :

الرواية الجزائرية عمدت إلى تجريب تقنيات سردية جديدة بغية إثراء النص الروائي. تقنيات تتناغم مع التحولات السياسية والاجتماعية في الراهن الجزائري . وهذا ما نسجله في كثير من روايات جزائرية للظاهر وطار ، وابن هدوقة ، واسيني الاعرج ، ورشيد بوجدره ...من مظاهر التجريب نذكر :

*عبد الحميد بن هدوقة : رواية "الجازية والدرابيش " تعد تحولا في مساره الروائي . ومن علامات التجريب فيها : استثمار التراث الحكائي الشعبي ، خاصة السيرة الهلالية . إضفاء البعد الأسطوري على شخصياته الروائية . ثم اتسع الأمر في روايته غدا يوم جديد" : حيث يبرز :توالد السرد ، الاسترجاع ، شعنة السرد .

*الظاهر وطار : من مظاهر التجريب في رواياته

عجائبية التأثيث السردى و سحرىته ، التنبؤىر الحلمى والرؤىوى على الطرىقة الصوفىة خاصة فى روىة "الولى الطاهر ىعود إلى مقامه الزكى " . استغلال أسلوب الحكى الصوفى والتراثى فى تشكيل البنىة السردىة .

*واسىنى الأعرج : من مظاهر التجربى الروائى عنده

-المزج بىن المكون السردى و المكون السىر- ذاتى . " فى وقائع من

أوجاع رجل غامر صوب البحر " .

-استثمار الموروث الشعبى كما فى روىة " نوار اللوز "

-الاشتغال على اللغة الشعرىة كما فى " مصرع أحلام مرىم الودىعة " .

-تداخل الأجناس الأدبىة والفنىة : : كما فى مملكة الفراشة .

النتىجة :

- إن التجربى فى الرواىة المغاربىة هو نتاج لظاهرة المثاقفة والاقتباس والتأثر بالرواىة الجدىة الغربىة ، وكذا التأثر بالرواىة العربىة الجدىة .

-إن بعض الرواىات المغاربىة وقعت فى الاستعجالىة ، مما جعلها عبارة عن تمارىن سردىة فىها نوع من التكلف والتصنع الإبداعى .

للتوسع : ىرجى العودة إلى :

-التجربى فى الرواىة العربىة المعاصرة عبد العزىز ضوىو

-لذة التجربى الروائى صلاح فضل

- الأدب التجربى عزالدىن المدىنى جامعة العربى بن مهىدى / أم البواقى

كلىة الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربى

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب - الافواج 1-3-5-6

تاريخ الإرسال : 04 / 04 / 2020

الحصة التطبيقية

رواية حدث أبو هريرة قال - لمحمود المسعدي

تقديم: الرواية التونسية تعود بداياتها الأولى إلى الأربعينيات من القرن الماضي، شأنها في ذلك شأن الرواية المغربية عامة.

و الرواية التونسية لها بدايتان:

-الأولى في الأربعينيات من القرن الماضي حين نشر محمود المسعدي فصولا من رواية "حدث أبو هريرة قال".

-الثانية في الستينيات من القرن الماضي حين نشر بشير خريف رواية "الدقلة في عراجينها"

-ومن أقدم و أشهر الروايات التونسية:

-رواية "عائشة" للبشير بن سلامة، رواية "المنعرج" لمصطفى الفارسي، رواية "تمثال الملح" ألبير ممي (و هو روائي تونسي يهودي)، رواية "ليلة الليالي" لحسن بن عثمان، رواية "المشروط" لكamal ريحاني، "محاكمة كلب" لعبد الجبار العش، رواية "التوت المر" لمحمد العروسي المطوي.

التعريف بالروائي محمود المسعدي :

من كبار أدباء العرب في العصر الحديث ورأس مدرسة فريدة في الكتابة. ولد بتارزكة سنة 1911 من خريجي المدرسة الصادقية و جامعة الصوربون . مبرز في اللغة و الآداب العربية .أشرف فيما بين 1943 و 1947 على مجلة (المباحث) . تقلد مسؤوليات عدة في الميدانين الوطني و النقابي. تولى بعد الاستقلال وزارة التربية الوطنية ثم وزارة الثقافة بتونس. أشهر مؤلفاته: السد، مولد النسيان... توفي سنة 2004.

التعريف بالرواية: رواية "حدث أبو هريرة قال" هي رواية نشرت أول مرة على شكل فصول في جرائد تونسية ثم أعيد نشرها عام 1973 . طبعت طبعات متعددة منها طبعة دار الجنوب للنشر تونس 2000م تقديم الناقد "توفيق بكار". و هي من الحجم الصغير تقع في 198 صفحة ، كما تحتوي على 22 حديثا منها حديث البعث الأول، حديث القيامة، حديث الطين، حديث الهول ، حديث البعث الآخر ...

جاء في مقدمة الكاتب قوله: هذا كتاب كتبته منذ أحقاب ، حين كنت أروم أن أفتح لي مسلكا إلى كياني الإنساني و أقضي حجا إلى موطني المفقود.. وفاء حنين إلى الذات الجوهري الفرد، و توليد للعشرة من معدن الوحشة و إشهاد على أن تاج الكيان مركب من العشق و الفناء... (خريف 1972).

تنبيه: يرجى من الطلبة قراءة الرواية حتى يتمكن جميعا من اسنباط أبعادها الفكرية و تقنياتها الجمالية و هو موضوع جامعة العربي بن مهيدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ: بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب - الافواج 1-3-5-6

تاريخ الإرسال : 12 / 04 / 2020

الحصة التطبيقية (2)

رواية حدث أبو هريرة قال - لمحمود المسعدي

تذكير: "حدث أبو هريرة قال..". نص سردي مؤسس للرواية التونسية ألف سنة 1939 ولم يتح لها-أي الرواية - أن تنشر كاملة إلا سنة 1973 .

الملخص : يمكن أن نقسم الرواية إلى مشاهد مركزية :

-البطل أبو هريرة شخصية متدينة يقيم في مكة المكرمة ، متزوج بالطريقة الشرعية (التقليدية) له أولاد يعيش حياة مستقرة .

-ظهور صديق له دعاه إلى الخروج من مكة والذهاب إلى الصحراء ، يتردد ثم يقتنع بالذهاب .

-أبو هريرة يصطدم بالمشاهد الماجنة التي شاهدها، قرر العودة إلى مكة .

-بقيت المشاهد عالقة بذهنه فاستسلم لشهواته وعاد ثانية إلى الصحراء .

-ظهور شخصية ثالثة (ريحانة) وهي رمز للانحراف والذليلة ، وشعور البطل بالقلق والاضطراب .

-التوجه إلى حياة التصوف والحلول . والتعرف على راهبة اسمها (دولمة)

-القرار الأخير : العزلة والتصوف .

الدراسة :

* أبو هريرة : كائن شديد الغرابة يمتزج فيه الصوفي بالمغامر ، جريء يحب المجازفة . قرر أن يضطلع بمصيره في كامل المسؤولية . فهو دائم الحيرة ، يعيش في دوامة السؤال لا يدع أمرا إلا استفهم عنه ولا تجربة إلا جّ نفسه فيها يشكّ ويفحص ويختبر .

أبو هريرة يمثل صورة مثقف وعى ذاته ، ورياح العصر تدفع المجتمع إلى التقدم والحرية فانطلق ينحت له بين الزهو والجدل مثلاً جديدة تشيد بجلال الإنسان وقدرته على صنع مصيره .

* الرواية - حدث أبو هريرة قال - هي مغامرة وجودية جريئة وتجربة قصوى في الكتابة . فكما بعث المسعدي أبا هريرة اسماً ومعنى من أعماق الماضي كذلك بعثه شكلاً وأسلوباً في تناسق متين... فهو يرفض الانقطاع عن أصوله الثقافية لينغمس في ثقافة الآخر .

رواية حدث أبو هريرة قال، هي رواية مكانية بامتياز : مكة (بيئة مغلقة) والصحراء (بيئة منفتحة) فهي صحراء "مسعدية" .

أبو هريرة يمثل النموذج الإنساني ، وريحانة تمثل الشذوذ الجنسي ، ودولمة تمثل الشذوذ الروحي . ونهاية الرواية فيها اصطفاء واستعلاء . فهي رواية ذهنية فلسفية وجودية .

هي رواية بل مغامرة فكرية فيها كسر للسائد والمألوف على المستوى الفكري . ومجازفة خلاقة على المستوى التقني .

ينتهي توفيق بكار بعد تحليل معمق إلى القول : " أبو هريرة من أقوى نصوص أدبنا المعاصر، كتابة متجذرة في صميم التراث تختبر في صراحة عجيبة طاقة أشكاله وأساليبه على أداء روح العصر ، نموذج من الإنشاء الفني المبتكر ورهان على الثقافة العربية وقدرتها على الخلق الأصيل " .

للتوسع يرجى العودة إلى تقديم "توفيق بكار" لرواية حدث أبو هريرة قال. ودراسات أخرى.

حديثنا في التواصل القادم بحول الله. جامعة العربي بن مهدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب الأفواج : 1-3-5-6

تاريخ الإرسال : 12 / 04 / 2020

الحصّة التطبيقية الثالثة

رواية مملكة الفراشة / واسيني الأعرج (1)

التعريف بالروائي :

واسيني الأعرج مواليد1954، بسيدي بوجنان (تلمسان) .أكاديمي وروائي . اشتغل بجامعة الجزائر المركزية منذ 1985، ثم التحق بجامعة السوربون في 1994. يكتب باللغتين العربية والفرنسية . من أشهر أعماله الروائية سيدة المقام ، شرفات بحر الشمال، مملكة الفراشة ، البيت الأندلسي ، كتاب الأمير، أصابع لوليتا ، سيرة المنتهى ، العربي الأخير...آخر أعماله : العجر يحبون أيضا 2019 .

التعريف بالرواية :

مملكة الفراشة لواسيني الأعرج صدرت الطبعة الأولى لها سنة 2013 عن دار الآداب للنشر والتوزيع بيروت- لبنان . وهي من الروايات الطويلة تتوزع أحداثها ،

وتتفاعل شخصياتها على فضاء ورقي يمتد الى 421 صفحة .مقسمة إلى سبعة " فصول" منها : مصابة بك حتى العظم ، تلك الظلال التي تشبهني ، وخلقت الأسماء كلها..... مضمون الرواية :

مملكة الفراشة هي مملكة الهشاشة والقوة الصامتة أو هشاشة المملكة وقوة الصمت حاول من خلالها تشريح واقع العالم العربي المأزوم بمشكلاته ومآزقه الحادة وحروبه الظاهرة والخفية التي تبدت في بداية القرن الحادي والعشرين . ثورات واجهت الفرد العربي بنشوة وابتهاج ، لكن سرعان ما تبدد كل شيء ، فتحول ربيعها إلى شتاء ..لكن "ماريا " لم تخر المنفى نحو مدن الشمال ونسيان أرضها برغبتها ..لم تغرق أختها " ياما" في العزلة الافتراضية اشتها في ذلك" فالكل مازال يخاف من الكل أو الكل يحلم بأن ينتقم من الكل أو الكحل يتربص بالكل " .لكن العزلة لا تعني الموت دائما ف" الفرشات التي لا تنكسر في فصل الموت يكبر يقينها بالحياة " .

المطلوب : قراءة الرواية ، ومحاولة تحديد مظاهر الانفتاح الأجناسي البارزة فيها.

جامعة العربي بن مهدي / أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الأستاذ بوحوش مرجانة

المادة / النص السردي المغربي

السنة الثالثة / أدب الأفواج : 1-3-5-6

تاريخ الإرسال : 12 / 04 / 2020

الحصّة التطبيقية الرابعة

رواية مملكة الفراشة / واسيني الأعرج (2)

تذكير:

رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج من أشهر رواياته . صدرت سنة 2013 عن دار الآداب - بيروت . مملكة الفراشة هي مملكة الهشاشة والقوة الصامتة ... إن الفرشات التي لا تنكسر في فصل الموت ، يكبر يقينها بالحياة ...

تجليات الانفتاح الأجناسي في الرواية :

روايات واسيني فيها انفتاح وتعدد وتنوع ، من خلال تعدد الأصوات والخطابات والأجناس الأدبية ، وعليه "يمكن أن ندرج الكتابة الروائية لواسيني الأعرج ضمن بلاغة جديدة تقوم على الابتداع والانعتاق من آلية الالتزام بأية محددات ، فاسحا المجال أمام عمليات التداخل الخطابى والأجناسي ."

فهو لا يؤمن بنقاء الأنواع وصفاء الأجناس . فالنص عنده هو "بنية إمكان" على حد تعبير حمادي صمود . يمكن أن نضيف إليه ونجعله منفتحا على الخطابات و الأجناس الأخرى.

إن رواية مملكة الفراشة فيها النقاء الأنواع الأدبية، وتعدد الأجناس الفنية . من هذه التجليات :

1/ الموسيقى :

لم يقتصر الكاتب على الإشارة إلى بعض الآلات الموسيقية أو إلى رغبة البطلة في التردد على فرقة (ديبو جاز) ، بل راح يمزج بين سرد الأحداث وتعريف المتلقي بتفاصيل هذه الفرقة (ينظر الصفحة 12 إلى الصفحة 15) . كما راح السارد يعرفنا بتاريخ آلة " الكلارينات " (ينظر الصفحة 188) . وكما وجدت الموسيقى في مملكة الفراشة وجدت

في روايات أخرى ، " شرفات بحر الشمال " و " سيدة المقام " يقول الأعرج في حوار أجري معه : (الموسيقى تؤثت كل رواياتي ، منذ البداية أدركت قيمتها البنيوية الكبيرة ، هي التي تعطيها بعدها الدرامي والتراجيدي) . فالموسيقى هي التي تكسب النص أنسنته الأبدية .

2/الرسائل :

شغف السارد بالرسائل جعله يعمد إلى فك الرسائل في نصه الروائي و قراءة ما فيها قراءة جهرية . فالبطلة "باما" تكتب إلى بطلها الوهمي " فاوست " 777رسالة . فبعض الرسائل انتشرت كلماتها على ثلاث صفحات (كما هو الحال في الصفحات 48/47/46 من الرواية) .

لكن هذه الرسائل تكشف لنا في الأخير أن "فاوست" لم يكن في الحقيقة سوى حفنة ثلج تحسها ولكنك لن تشكل بها شيئا ..لأنها تذوب بسرعة . لهذا أقدمت " ياما " في نهاية الرواية على حرق مخطوطة 777 رسالة إلى فاوست .

خاتمة :

إن الطبيعة الانفتاحية للرواية جعلتها أكثر الآداب تلقيا وتفاعلا ، لما يحمل هذا الجنس من قدرة على كشف الأسرار وتجاوز الطابوهات . يقول واسيني: " نعم نكتب لأننا نريد من الجرح أن يظل حيا ومفتوحا " .